

The effectiveness of using the scattering strategy in developing values in social studies for sixth graders in the Kingdom of Saudi Arabia

Faten Abdullah Al-Dahesh

University of Jeddah || KSA

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of using the diaspora combination strategy in developing values in social studies for sixth graders in the Kingdom of Saudi Arabia. The sixth primary from Jeddah Model School for Girls, the study adopted the quasi-experimental approach. Among the most important findings of the study, there are statistically significant differences at the level of moral significance ($\alpha=0.05$) between the mean scores of the students of the study group and the comparison group in the post application of the values scale in favor of Experimental group students. In light of the findings of the study, it recommends the following: Employing diaspora harmony in teaching social studies, and holding meetings, seminars and workshops for teachers on the importance of the effectiveness of diaspora harmony in teaching social studies and identifying how to employ it, and its importance, strengthening social studies books in the basic stage values to develop values for students. In light of the study results and recommendations, the researcher suggests the following: Conducting a similar study in social studies at different educational levels.

Keywords: the harmony of the diaspora - the development of values.

فاعلية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية

فاتن عبد الله الدهش

جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية، استخدمت الباحثة قائمة القيم وأداة تحليل المحتوى واختبار القيم، تكونت عينة الدراسة من (78) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي من مدرسة روضة جدة النموذجية للبنات، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق البعدي لمقياس القيم لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي: توظيف تألف الأشتات في تدريس الدراسات الاجتماعية، وعقد لقاءات وندوات وورش عمل للمعلمين حول أهمية فاعلية تألف الأشتات في تدريس الدراسات الاجتماعية والتعرف على كيفية توظيفها، وأهميتها، وتعزيز كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية بالقيم لتنمية القيم لدى التلاميذ. في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة ما يلي: إجراء دراسة مماثلة في الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: تألف الأشتات – تنمية القيم.

المقدمة.

تعد الدراسات الاجتماعية المادة المعنية بمهمة بناء القيم الوطنية لدى التلاميذ، وتشكيل ثقافتهم حول أهداف الدولة وبنيتها ومنظومتها والتحديات التي تواجهها، والوسائل التي يتم بها الحفاظ على مكوناتها وبناء منظومة ديمقراطية سليمة (NCSS, 2017)، كما أن أهداف هذه المادة عادة ما يندرج فيها إعداد المواطنين الذين يتحملون المسؤولية نحو الوطن والمجتمع، وتكوين الوعي والفهم للقضايا الاجتماعية المعاصرة، وتكوين مفاهيم جيدة حول الذات وتطويرها، وتكوين طلبة قادرين على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وإعداد مواطنين ذوي رؤية عالمية. (تيرنر، 2005).

في ضوء هذه الأهداف من المتوقع أن يتم إعداد معلم الدراسات الاجتماعية ليكون قادراً على الوفاء بأداء هذه الأهداف وتمكين طلابه منها، كما أن الإعداد والتأهيل ينبغي أن يشمل بناء وعيه بأدواره الجديدة في إطار المتغيرات والمستجدات، وأن يظهر التزامه العام للقيام بهذا الدور، إن مادة الدراسات الاجتماعية تسعى إلى تزويد التلاميذ بقدر من الاتجاهات، والقيم اللازمة لتشكيل شخصياتهم وتوجيه سلوكهم، وتعتبر القيم من الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية، وللقيم أهمية كبيرة فهي مرتبطة بالجانب الخلقى للفرد، وتحظى القيم باحترام جميع أفراد المجتمع وتقديرهم أيضاً. (خريشة، 2011)، وأن يثق نفسه في تخصصه فيدرك مستجداته ويطلع على مستحدثاته بعمق، فقد أدركت الدول والحكومات أهمية هذا الإعداد واستجابت لدوافعه ومتطلباته معتبرة أن المدرسة هي المؤثر الأكبر في تشكيل قيم المجتمع المستقبلية وتربية الأفراد الذين سيحيون فيه، إن المدرسة يجب أن تستجيب للحاجات الاجتماعية الراهنة، وأن تصبح أكثر ملامسة لها فهي التي تشكل الثقافة التي تعد جواز مرور نحو الديمقراطية. (جون ديوي، 1978)

وللقيم صفة الإلزام على جميع أفراد المجتمع فهي تحدد سلوكهم المقبول والغير مقبول في المجتمع، والإسلام هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا فقد جاء الإسلام بمنظومة قيم متكاملة لتيسير حياة الإنسان، والأفراد يستمدون قيمهم واتجاهاتهم من ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه وان هذه القيم والاتجاهات من ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، وان هذه القيم والاتجاهات متعلمة ويمكن نقلها بالتربية عبر الأجيال لذلك لا بد للتربية من خلال المدرسة التي لها الدور الأكبر في تحقيق هذه القيم، وعلى المعلم أن يستخدم الأساليب المختلفة لتدعيم القيم. (قطاوي، 2007، ص 32).

إذن للقيم أهمية كبيرة لذلك يجب أن يكون دور المدرسة والمناهج في دعم القيم كبيراً ومن هنا نلاحظ أهمية القيم والدور الفاعل لها في بناء الانسان فيجب أن نعطي القيم حيزاً من دراساتها؛ وبما أن طلابنا الآن هم شباب المستقبل فيجب علينا أن نهتم بالجانب القيمي، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة لما للقيم من الدور الكبير في تحديد الملامح الأساسية لشخصية الانسان وتمكن المتعلم من تأدية واجباته ويتمسك بحقوقه ويؤمن بالعدالة الاجتماعية ويتمسك بالحرية ويتحمل المسؤولية ويمارس أساليب الديمقراطية وتركز الدراسة على القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية والسياسية. (أبو مور، 2016)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت جانب القيم ودعمها وتعزيزها واكسابها للطلبة وسبل تنميتها من خلال التدريس، ومن خلال عمل الباحثة في التدريس ومن خلال عقد مقابلات مع مدرسات الدراسات الاجتماعية أكدوا على أهمية القيم ودورها في صقل شخصية المتعلمات ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بالقيم ومن جهة أخرى أوضح (أبو سرحان، 2001 م، ص 30): أن الدراسات الاجتماعية إذا ما درست بطريقة جديدة؛ فإنها يمكن أن تربي التلاميذ إلى تعلم القيم وضرورة مشاركتهم القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم المحلية.

تسعى المجتمعات البناء وإعداد افراد قادرين على التفكير بطريقة صحيحة لمواكبة التغير والتطور الذي يتميز به هذا العصر، فأصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية الاهتمام بالمتعلم وإكسابه المهارات اللازمة التي تساعد على التعلم وتنمية جميع جوانب شخصيته بما يمكنه من التفاعل مع تحديات الحاضر ومتغيرات المستقبل، وبالتالي فإننا بحاجة إلى استراتيجيات ونماذج تعليمية قادرة على توضيح دور الدراسات الاجتماعية في الحياة المعاصرة وأهميتها في إعداد الأفراد ومواءمة التطورات المستمرة في المجتمع؛ مما يؤكد الحاجة لتحويل مسار العملية التعليمية في الدراسات الاجتماعية من التركيز على حشو ذاكرة المتعلم إلى تنمية قدراته المعرفية ومهاراته وقيمه، من خلال استخدام طرق واستراتيجيات تعتمد على نشاط المتعلم (سليمان، 2015)

لذلك اهتم التربويون بتحسين العملية التعليمية وتطويرها باستخدام استراتيجيات ونماذج تعليمية مختلفة تعمل على التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الفعال المتمركز حول المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية من خلال مشاركته في المواقف والأنشطة المختلفة التي تساعد على أن يكون عضوا فعالا في مجتمعه قادرا على حل المشكلات، ومواجهة التحديات واتخاذ القرارات التي تساعد في تحقيق الأهداف (محمد، 2015)، ومن الاستراتيجيات التي تمكن التلاميذ من رؤية الأشياء بشكل واضح وتقوية نظريته القيمة نجد استراتيجية تألف الأشتات، وقد ابتكرها "جوردن" Garden عام 1961م، وهي استراتيجية لتطوي وتنمية الابتكار، وقد استعمل "جوردن" مصطلح Syntectics لتألف الأشتات. (Gorden، 1961).

ويقصد بتألف الأشتات ربط عناصر مختلفة لا يوجد منها علاقة ظاهرة باستعمال إطار منهجي يهدف التوصل إلى حل ابتكاري للمشكلات، فالقدرة على رؤية علاقة التشابه المبطنة التي يفتردها غالبية الأفراد هي في الواقع السمة المميزة للمبتكر الحقيقي. (أوي، 2010)

ويقول توب كايا وبالكير (Topkaya & Balkir, 2017) إن استراتيجية تألف الأشتات، تعد تقنية منظمة، ومصممة لتوليد الأفكار. وإكساب القيم والمهارة في حل المشكلات، وإنتاج الجديد من خلال المنهجية التي تقوم بها لإجراء تشبيه بين العناصر التي لا تجمع بينها صلة من خلال الاستعارة؛ وأن هذه الاستراتيجية تعد نموذجا تعليميا يهدف إلى تحفيز القيم الإبداعية، ويجعل هناك إحساس بالمعلومات الجديدة ويوفر قاعدة لها.

وتري الباحثة وتؤكد هذه الاستراتيجية على ايجابية المتعلم الفاعلة. حيث أن هذه الاستراتيجية تجعل الطالبات يستنتجون المعلومات بأنفسهم، ويجعل الأفكار ذات معنى، وإطلاق خيال التلاميذ، حيث انضج للباحثة من خلال اطلاعها واستعراضها للأدب التربوي والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة أنه لم تتوافر دراسات سابقة في بيئتنا المحلية في المملكة العربية السعودية تناولت فاعلية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إسهاما متواضع و انطلاقة خلاقية نحو تنمية القيم لدى التلاميذ وتعزيزها وذلك بالاستفادة مما تسفر عنه الدراسة من نتائج يستعين بها المتخصصون وكل من يهيمه الأمر.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحثة في التدريس، فقد لاحظت أن غالبية طرق التدريس في مادة الدراسات الاجتماعية تعتمد على الطرق الاعتيادية. وفي ظل التطور والتقدم الذي حصل على المناهج على مر السنوات الماضية في سلك التربية والتعليم كان حتما على المعنيين في سلك التربية والتعليم من تغيير طرق التدريس التقليدية لكي تتناسب والتطور الحاصل على المواضيع العلمية. من أجل الكشف عن اهتمامات الفرد، وميوله، واتجاهاته، وزيادة تحصيله، وطريقة تفكيره.

وأيضاً جاءت نتائج الدراسات السابقة تؤكد وجود ضعف في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية، من هذه الدراسات: دراسة الزهراني (2014) التي توصلت أن مستوى طلاب المرحلة الابتدائية في تنمية القيم (30,27%) وهذه النسبة لا تصل إلى نسبة التمكن (80%)؛ مما يعني أن طلاب المرحلة الابتدائية يحملون ضعفاً في هذه المهارات الرئيسة والفرعية، ولقد دعمت النتيجة السابقة دراسة آل تميم (2015) التي أسفرت عن تدني مستوى طلاب السادس إذ كانت جميع المهارات دون المستوى المطلوب، كما أظهرت الاختبارات القبليّة لدراسة السميّري (2006)، ودراسة الشمري (2012)، ودراسة المجالي (2016) وجود ضعف في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية وبناء على ما سبق ترى الباحثة انه يجب إعادة النظر في الاستراتيجيات المستخدمة في عملية التدريس، وضرورة استخدام الاستراتيجيات المستمدة من النظرية البنائية. ومن هذه الاستراتيجيات حسب اعتقاد الباحثة والتي قد تعمل على تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية استراتيجية تألف الأشتات، إذ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما فاعلية إيجابية لاستخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما القيم الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما التصور المقترح لتوظيف طريقة تألف الأشتات في تدريس الوحدة المختارة؟

فرضيات الدراسة: تفترض الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات تنمية القيم تعزي لاستخدام استراتيجية تألف الأشتات.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات تنمية القيم تعزي لاستخدام استراتيجية تألف الأشتات.
- 3- لا يوجد تصور مقترح لتوظيف استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.
- 4- لا توجد فاعلية إيجابية لاستخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

- 1- التوصل إلى القيم الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.
- 2- الوقوف على الملامح الأساسية لطريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.
- 3- الكشف عن فاعلية استخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

يمكن ايجاز أهمية الدراسة فيما يأتي:

- 1- قد يساعد هذا البحث المشرفين التربويين والمدرسين في تنفيذ دورات خاصة بطريقة تألف الأشتات.
- 2- معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية: في الوحدة الرابعة من كتاب الاجتماعيات للصف السادس والتي بعنوان "المواطنة الاجتماعية والاقتصادية".
- الحدود البشرية: طالبات الصف السادس الأساسي.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ-2021م.

مصطلحات الدراسة:

- تألف الأشتات **sundries coalesce**: عرفها العتوم وآخرون (2015، ص 156) أن هذه الاستراتيجية من النماذج المتبعة في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث يكثر استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة في هذه الاستراتيجية؛ بهدف الوصول إلى الحل الإبداعي.
- تألف الأشتات إجرائياً: أنها إحدى الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم، ويجعل فيها الغريب مألوفاً والمألوف غريباً من أجل تنمية التفكير، والوصول إلى حل للمشكلات.
- القيم **Value**: عرفها العجومي (2012 م، ص 18) بأنها: عبارة عن معايير ومبادئ وجدانية وفكرية وضعها المجتمع أو تعارف عليها ولها صفة الاستمرار النسبي يعتقد بها تلاميذ المرحلة الأساسية ويتمثلونها، بموجبها يتعاملون مع الأشياء المختلفة بحيث تحدد لهم ما هو مرغوب فيه وما هو مرفوض.
- القيم إجرائياً: عبارة عن أحكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا يكتسبها الفرد ويتعلمها ويتشربها من المجتمع والمدرسة وحسب الدراسة الحالية ستتناول الدراسة القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية والقيم الوطنية والسياسية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- الدراسات الاجتماعية (**Social Studies**) عرفها قطاوي بأنها: ذلك الجزء من المنهج العلمي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تساعد التلاميذ على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما ينتهي إلى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الوطني. (قطاوي، 17، ص 2007)
- التعريف الإجرائي للدراسات الاجتماعية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وأهدافها وتعليمها وتدريبها وما تتضمنه من محتويات تغذي أفكار التلاميذ من معارف وخبرات وقيم ومهام واتجاهات.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً-الإطار النظري:

بناءً على موضوع الدراسة يتناول الإطار النظري الذي يعد القاعدة الصلبة معتمداً على الدراسات والأدبيات التي تحدثت في مجال البحث، مما يسهم في إثراء الموضوع من منظور تربوي، حيث قسم هذا الإطار النظري إلى محورين رئيسيين هما:

أولاً-تألف الأشتات:

ظهرت استراتيجية تألف الأشتات بهدف الحصول إلى حلول إبداعية للمشكلات، وقد تناول العديد من الباحثين هذا المفهوم فقد أشار الكسباني (2008، ص 205) إلى أن تألف الأشتات تتضمن في معناها ربط العناصر والأفكار المختلفة وغير المناسبة التي تبدو غير مرتبطة بعضها بالآخر، وتستهدف تألف الأشتات تنمية القدرة الإبداعية لدى التلاميذ، وعرف على (2011، ص 89) تألف الأشتات بأنها مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريباً باستخدام التمثيل، كما أكد العتوم والجراح وبشارة (2015، ص 156) أن هذه الاستراتيجية من النماذج المتبعة في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث يكثر استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة في هذه الاستراتيجية: بهدف الوصول إلى الحل الإبداعي.

ومن خلال ما سبق اتضح للباحثة أن استراتيجية تألف الأشتات تعد من الاستراتيجيات التي تشجع على الإبداع وبناء القيم، وتطلق للطلاب مجال التفكير بحرية دون خوف من النقد والتقييم؛ لربط عناصر مختلفة لا توجد بينهما علاقة، مما يؤدي إلى ظهور عمل إبداعي يتسم بالطلاقة والجدة.

قام بتأسيس هذا النموذج العالم ويليام جوردن (William Gordon)، حيث اهتم هو وجماعته في جامعة كمبرج الأمريكية منذ عام (1944) بهذا النموذج، وعهد إلى بلورته في كتابه الموسوم (Sanctus) الذي يخص أسلوبه ونظرياته في العملية الإبداعية واليات تحفيزها وتطويرها، وتقوم هذه الطريقة على عمليتين أساسيتين هما:

1- جعل الغريب مألوفاً:

إن الإنسان بشكل عام، عدو ما جهل وما هو غريب عنه، والمشكلة أو الموقف الجديد موقف غريب لا بد أن يألفه الفرد أولاً ثم يبدأ في التفكير بحلة ثانية؛ وذلك يمكن أن يتحقق عن طريق ثلاث عمليات عقلية أساسية هي: التحليل، التعميم والتمثيل المماثلة، والتي تأخذ غالباً صورة بحث عن نموذج أو تصور عقلي يضم في إطاره هذا الشيء الغريب بحيث يوضح طبيعته، ويعين عليه تحليل عناصره تحليلًا دقيقًا، بحيث تصبح العناصر الغريبة فيها واضحة ومفهومة ومألوفة للطلاب (أو المتدرب) وعند ذاك يمكنه تشبيهها. (سليمان، 1999، ص174)

2- جعل المألوف غريباً:

إن الإنسان لا يفكر تفكيراً فاعلاً مادام كل شيء أمامه واضحاً ومألوفاً وثابتة نسبية، وعليه إذا توقفنا عند العملية السابقة فإن تشبهاتنا وحلولنا للمشاكل في تكون سطحية وتقليدية لذلك يصبح من الضروري تفكيك المشكلة التي أصبحت مألوفاً وقلها رأساً على عقب وتدويرها، ووضعها في مكان غير مكانها، والنظر إليها من زوايا جديدة وإعادة تنظيمها بطريقة جديدة، إذ أن من الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الباحثون كما يعتقد جوردن هو تناول المشكلة الجديدة بأساليب وطرق قديمة، وربما يفسر فشل العلماء في الكشف عن علاج أو مضاد لمرض نقص المناعة وفشل العرب في مسح أمية ثلثهم تقريباً. (عفانة، 2008، ص28)

وقد تعددت خطوات ومراحل العمل بتألف الأشتات:

1. عرض المشكلة عرض المشكلة بشكل بسيط وواضح على شكل هدف أو مجموعة من الأهداف.
2. تحليل المشكلة: يتم توضيح الجوانب الغامضة دون الدخول في التفاصيل.
3. المقترحات الفورية: في هذه المرحلة يفسح المجال أمام المشاركين في إبداء آراءهم والكشف عنها خلال عملية النقاش لتوضيح جوانب المشكلة، وتهدف أيضا إلى التعمق في استبعاد المشكلة وفهمها، نتيجة تقييم هذه الأفكار والحلول الفورية التي يساهم في طرحها المشاركون.
4. المشكلة أو الأهداف: يتم اختيار أحد عناصر المشكلة أو تحديده وإيجاد حل له، ويسمى هذا عنصر المشكلة، ويساهم في هذه المرحلة كل مشارك ويعبر عن رأيه الخاص بالمشكلة.
5. الشذوذ عن المشكلة: نعني الابتعاد قدر الإمكان وبصورة مؤقتة عن المشكلة ويبدأ المشاركون في هذه المرحلة بتطبيق التقنيات والوسائل الإجرائية قبل الشعور بهدف جعل المؤلف (غريبا).
6. المطابقة الخيالية: إما في هذه المرحلة يتم فرض نوع من المطابقة بين المشكلة والخيال الذي يتم الوصول إليه من خلال تطبيق تقنية التناظر المباشر وقد سمي (جوردن) هذه المرحلة بالخيال الجامح بغرض المطابقة.
7. المطابقة العلمية: وبهذه المرحلة ينصب العمل على إيجاد تطبيق عملي بالمثال المطابق على المشكلة، أي الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب العملي وبعبارة أخرى الانتقال من جانب الخيال إلى جانب العمل والتطبيق.
8. وجهة نظر أو مشكلة جديدة: نتيجة طرح الأفكار والآراء المختلفة ووجهات النظر المختلفة فأن عملية حل المشكلة قد تنتهي دون التوصل إلى حل، ولكن على العكس قد نصل إلى ظهور مشكلة جديدة وفي هذه الحالة تبدأ العملية من جديد، وتضل هذه الآراء تمثل إمكانية الوصول إلى حل مُرضي للمشكلة. (جودت، 2009، 275)

ومن خلال مراجعة بعض الدراسات والكتابات العربية والأجنبية ظهرت هناك أيضا العديد من المزايا التي تختص بها تألف الأشتات والتي خولتها لتكون استراتيجية تدريس ناجحة وفعالة، ويمكن إجمال هذه المزايا وإيجازها كما أشار قطامي وقطامي (1998، ص 157)

1. إقامة جوتعاوني بين التلاميذ في توليد أفكار ابتكارية من مختلف المستويات.
2. تشجيع التلاميذ المترددين للاندماج في جلسات توليد التشبيهات المجازية وقبول أفكارهم.
3. تقبل الاستجابات البعيدة لكي تتطور قدرة التلاميذ على رؤية المواقف بشكل صحيح.
4. مساعدة التلاميذ على التعامل مع الأفكار المألوفة كأفكار وخبرات غير مألوفة، والأفكار غير المألوفة كأشياء وخبرات مألوفة.
5. العمل على أن يكون النشاط جماعي ما أمكن.
6. المحاولة في أن يشارك كل عضو من أعضاء المجموعة في المناقشة.
7. ترتيب الأدوات وإعدادها وتوفير ما يلزم.
8. توفير مناخ إيجابي بينه وبين التلاميذ.
9. استخدام التقييم بهدف التشخيص لا بهدف إصدار حكم نهائي؛ لأن الأخير يعوق استمرار الأفكار.

ثانياً-القيم:

هناك كثير من المقررات الدراسية إذا أحسن إعدادها وتحديد أهدافها بدقة يمكن أن تؤدي دوراً إيجابياً في تأصيل القيم لدى التلاميذ بإكسابهم هذه القيم وتنميتها لديهم، حيث يلاحظ أن العناية في التعليم موجهة إلى الجانب المعرفي بالإضافة إلى الجانب المهاري، أما الجانب الوجداني فقد أهمل إلى درجة تجعلنا نقول إن تعليم القيم هي فريضة غائبة في نظم التعليم الحالية. (عبد الحليم، 1991، ص 21)

عرفها أبو جادو (2000 م، ص 478) بأنها: معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض، بينما مرعي والحيلة (2002 م، ص 228) عرفها بأنها: التزام إنساني يختاره الفرد للتفاعل وتحقيق الانسجام مع ذاته ومع الآخرين والبيئة الكلية التي يحيا بها، وعرفها الجلاد (2005 م، ص 55) بأنها: عبارة عن مكون نفسي معرفي وعقلي ووجداني أدائي موجه السلوك ويدفعه نحو وجهة محددة ومعينة، وعرفها الأغا (2010، ص 17) بأنها: معانٍ سامية، من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد أثناء عملية التربية، فيؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع عن أفكاره واره، وتشكل شخصيته وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها، وعرفتها العجومي (2012 م، ص 18) بأنها: "عبارة عن معايير ومبادئ وجدانية وفكرية وضعها المجتمع أو تعارف عليها ولها صفة الاستمرار النسبي يعتقد بها تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ويتمثلونها، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء المختلفة بحيث تحدد لهم ما هو مرغوب فيه وما هو مرفوض، وعرفتها أبو مور (2016، ص 30) بأنها: عبارة عن أحكام عقلية انفعالية توجه نحو الرغبات والاتجاهات يكتسبها الفرد ويتعلمها ويتشربها من المجتمع والمدرسة وحسب الدراسة الحالية وتناولت الدراسة القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية والقيم الوطنية والسياسية.

وتعرفها الباحثة بأنها: "عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام العقلية العامة التي تتسم نسبياً بالثبات والاستقرار، وتتفق والتوجهات العقدية والأخلاقية والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب الدراسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف المنشودة".

يتفق المهتمين بدراسة القيم على صعوبة تصنيفها وعلى عدم وجود تصنيف شامل لها، وأيضاً من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والمراجع لاحظت الباحثة اختلاف تصنيف القيم وفيما يلي توضيح لبعض التصنيفات:

تصنيف سبرانجر (الجلاد، 2007، ص 48) يعتبر تصنيف العالم الألماني سبرانجر من أشهر تصنيفات القيم

فكان تصنيفه على النحو الآتي:

- القيم النظرية: تعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والسعي إلى التعرف إلى ما وراء القوانين، وحقائق الأشياء بقصد معرفتها. ويمثلها نمط العالم الفيلسوف.
- القيم الاقتصادية: يتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية ويمثلها نمط رجل الأعمال والاقتصاد.
- القيم الجمالية: وهي تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل والتناسق.
- القيم الاجتماعية: تتضمن الاهتمام بالناس وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتمتاز بالعطف والحنان والإيثار، ويمثلها نمط الفرد الاجتماعي.
- القيم السياسية: وتتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليهم، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص ويمثلهم النمط القيادي.
- القيم الدينية: تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وسر الكون.

أما هبة سعد الدين (2013) صنفت القيم حسب الأبعاد التالية:

- البعد الوطني: مثل: حب الوطن العلم الوطني، النشيد الوطني، الدفاع عن الوطن، التضحية، الاعتزاز بالبطولات، الانتماء الوطني، احترام القوانين، الانظمة، التطوع.
 - البعد الاجتماعي: مثل: التعاون، التسامح، احترام رأي الآخر، احترام الأهل، التواضع، إدارة الوقت، المحافظة على المرافق العامة والممتلكات العامة، الاخلاص في أداء الواجب.
 - البعد البيئي: مثل (حب الطبيعة، الحفاظ عليها، الحد من التلوث، مكافحة التلوث الضوضائي، ترشيد الاستعمال).
 - البعد الاقتصادي: مثل (تقدير الانتاج الصناعي المحلي، تقدير الانتاج الزراعي المحلي، تقدير المظاهر السياحية الوطنية، الادخار).
- وخلصت الباحثة في هذه الدراسة إلى تصنيف للقيم هو:
- القيم الأخلاقية الذاتية مثل: الإيثار، احترام الوالدين، المحافظة على المرافق العامة، اتقان العمل، المحافظة على النظام، التسامح، الامانة، الصبر، الوفاء، العدل.
 - القيم الأخلاقية الاجتماعية مثل: التعاون، اكرام الضيف، احترام الآخرين التنافس الشريف، الإحسان، زيارة المرضى.
 - القيم الأخلاقية الوطنية مثل: حب الأرض والدفاع عنها، المحافظة على الممتلكات المقدسة.
 - القيم الأخلاقية العلمية مثل: تقدير العلم، ترشيد استهلاك الكهرباء، حب المدرسة، ترشيد استخدام المياه، تقدير التقدم العلمي.
- تتكون القيم من ثلاث مكونات رئيسة هي:
- المكون المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات النظرية، عن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معانٍ مختلفة.
 - المكون الوجداني: يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية ويتصل هذا المكون بالتقدير والاعتزاز بها.
 - المكون السلوكي: هذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي أو الأداء النفس حركي. (حلاوة، 2002، ص 173)
- مما سبق تستخلص الباحثة مكونات القيمة فمن خلال المكون المعرفي يكون التلميذ خلفية نظرية عن القيمة ومفهومها وأهميتها، ومن خلال المكون الوجداني يستطيع التلميذ تكوين الاتجاهات والانفعالات الخاصة بسلوكه، أما المكون الثالث والذي يعتمد على سابقه من المكونات هو المكون السلوكي في هذا المكون تترجم القيم لمواقف وسلوكيات لدى التلاميذ وهي أسى درجة يمكن من خلالها الحكم على توفر القيم لدى الأفراد.
- يكتسب الأفراد القيم من عدة مصادر ويعتبر الدين الإسلامي المصدر الأول والأساسي للقيم ممثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية أيضاً هناك مصادر أخرى لاكتساب القيم منها:
- الأسرة: هي المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد، ومن خلالها تتشكل شخصيته ولذا فهي أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية حيث ترسي الأساس السليم اللازم للبناء الاجتماعي للمجتمع، حيث يقضي الطفل كل وقته في البيت ومنه يكتسب السلوك المرغوب.
 - المدرسة: لا تقل المدرسة أهمية عن الأسرة حيث تؤدي دوراً مهماً في إكساب القيم للأطفال وتنميتها، ويلقي عليها المجتمع عبء تنشئة جيل يحافظ على قيم مجتمعية ويلتزم بها.

- وسائل الإعلام: يقضي الأطفال فترات طويلة من وقتهم في مشاهدة التلفزيون، حيث يتأثرون بما يشاهدونه من برامج تؤثر في اكتسابهم للقيم، كما يتأثرون أيضاً بما يقرؤونه من مجلات، وصور ترشدهم إلى ما هو مقبول أو مرفوض من سلوكيات. (حسن، 2011، ص 54)

ويلاحظ مما سبق تعدد المصادر التي يمكن للطالب أن يكتسب من خلالها القيم وتري الباحثة أن الدور الأول والأساسي يكون للأسرة في اكتساب القيم للطلبة، ومن ثم يأتي دور الوسائل الأخرى حيث تعتبر مكملة وأساسية جنباً إلى دور الأسرة التي تعتبر الراعي الأول للطالب، وبهذا لا يمكن إنكار دور أي من هذه المؤسسات في اكتساب وتنمية القيم لدى التلاميذ.

للقيم أهمية حيث أن جميع الدراسات والأبحاث اتفقت وأجمعت على أهمية القيم في العملية التعليمية، حيث تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي تطرأ عليه، وذلك لإعطاء بدائل حكيمة يسهل على أفراد المجتمع التعامل بها في المواقف المختلفة فيما بينهم، كما تقي المجتمع من النزعات العدوانية فتدفع الأفراد إلى التعامل بحذر مع أصحابها، فالقيم هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم، وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء، فيكون المجتمع متماسكاً، قوياً، راقياً، يسمو فوق الضغائن، وكل إنسان في هذا المجتمع يبتغي في ذلك رضا الله عزوجل في كل أمر من أمور حياته. (طهطاوي، 1996، ص 45).

وتري الباحثة أن للقيم أهمية كبيرة في بناء شخصية المتعلم بناءً متكاملًا من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية، بحيث تتكاتف المعارف والقيم لديه، فتمكنه من اتخاذ مواقف إيجابية تتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتمكنه من التمييز بين السلوكيات المرغوبة والسلوكيات غير المرغوبة.

وهناك شروط اكتساب وكتساب للقيم لا بد من مراعاتها عند التلاميذ:

1. أن يحدد التلميذ القيم المستهدفة بدقة وبطريقة مبسطة.
2. توفير المناخ الودي نفسياً واجتماعياً ومادياً فالمناخ الصفي الذي تشيع فيه المحبة والديمقراطية وروح التسامح والإيجابية يشكل أرضاً خصبة لتعليم القيم وتعلمها.
3. أن يكون المعلم له دور فاعل في عمليات التوجيه والتواصل والتعزيز.
4. الحرص على تعزيز القيم بالطرق المناسبة لدفعها بالاتجاه المرغوب.
5. تزويد التلاميذ بالعديد من النماذج الحية التي تمثل أنماط قيمية متنوعة تميز سلوكهم وممارستهم في المواقف المختلفة.
6. إتاحة الفرصة المناسبة لممارسة القيم المكتسبة وربطها بالمعززات والتغذية الراجعة المناسبة. (مرعي والحيلة، 2002، ص ص 233,239)

للمعلم دوراً في اكتساب القيم: ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم في اكتساب القيم ما يلي:

1. شعور المعلم بأهمية دوره في اكتساب القيم.
2. تعريف التلاميذ بأهمية القيم.
3. ربط القيم بالعقيدة الإسلامية.
4. تحديد مجموعة القيم المراد إكسابها للطلاب خلال العام الدراسي وتوزيعها على مدار العام.
5. أن يكون سلوك المعلم متوافق مع القيم المرغوبة باعتبار المعلم قدوة حسنة.
6. السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية.
7. تقديم نماذج وأمثلة إيجابية تبين نتائج الالتزام بالقيم المرغوبة.

8. توظيف طرائق تدريس واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
 9. إعطاء التلاميذ فرصة الحوار والمناقشة داخل الفصل.
 10. تضمين أساليب التقويم والاختبارات لمواقف تتعلق بالسلوك القيمي.
 11. التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم. (أبو مور، 2016، ص 46)
- تلعب المدرسة كمؤسسة تربية دوراً مهماً في اكساب القيم من خلال الالتزام بالأمر التالية:
1. توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة واطاحة الفرصة أمامهم للتعرف عليها والوعي بها إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظرياً وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم.
 2. الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئة في المدرسة لتعزيز قيمه.
 3. الاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير في تنمية القيم.
 4. الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في معلم الخير الذي يكون على درجة عالية من المهارة وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم.
 5. الاهتمام بتنظيم العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته والعلاقة القائمة بين العاملين في المدرسة إذ يجب أن يسودها جو قيمي حتى يتأثر بها الناشئة تأثيراً إيجابياً.
 6. الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة والتي تعد بيئة مناسبة لتنمية القيم إذ يمكن من خلالها ممارسة تلك القيم كالشورى والحوار وتبادل الراي والتعاون.
 7. الاهتمام بالمكتبة المدرسية على أن تختار محتوياتها بدقة بالغة من حيث الشكل والمضمون ومراعاة تنوعها وتنظيمها والاهتمام بالرياضة واللعب والنشاط المسرحي. (الجلاد، 2007، ص 64)

ثانياً-الدراسات السابقة:

- وبالرجوع للأدب التربوي وجدت مجموعة من الدراسات السابقة، ومن أهمها:
- هدفت دراسة كل من افشاري وجامي (Afshari & Ghaimy, 2014) إلى معرفة تأثير التدريس بطريقة تألف الأشتات على الأداء الأكاديمي في كتابة الإنشاء لطلاب الصف الخامس، وأثر تألف الأشتات على الأداء الأكاديمي، (Desful) مدينة ديزفول في كاتبة الإنشاء لطلاب الصف الخامس الأساسي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة. وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية مكونة من (50) طالباً، وتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، وقد تم استخدام اختبار قبلي وبعدي في الدراسة. وبينت نتائج الدراسة تأثير نمط تألف الأشتات على زيادة مستوى التفكير الإبداعي، وزيادة مهارات حل المشكلات.
 - وهدفت دراسة بصل (2016) في مصر إلى التعرف على أثر استراتيجيات تألف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام استراتيجيات تألف الأشتات، وضابطة درس أفرادها بالطريقة التقليدية، وأعدت الدراسة اختباراً لقياس مهارات القراءة الإبداعية، كما أعدت مقياس فاعلية الذات القرائية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، بالإضافة إلى دليلي المعلم والتلميذ، وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: فاعلية استراتيجيات تألف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وأبعاد الذات القرائية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- بينما استهدفت دراسة فلاح (2018) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية، تكونت عينة الدراسة من (46) طالبا من طلاب الصف الخامس الاساسي التابع لإحدى المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية للعام الدراسي (2017)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، حيث تم تقسيم العينة الى مجموعتين، الأولى تجريبية مكونة من (23) طالبًا، وتم تدريسها باستراتيجية تألف الأشتات، والأخرى ضابطة مكونة من (23) طالبا، وتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات علامات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، تألف الأشتات) وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تألف الأشتات.

- وعمدت دراسة الطلحي (2020) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمتين لمهارات التدوق الأدبي والتفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وتم إعداد اختبارين لقياس هذه المهارات، كما تم إعداد دليلي المعلمة والتلميذة للتدريس وفق استراتيجية تألف الأشتات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من أربعين طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها عشرون طالبة درست باستخدام استراتيجية تألف الأشتات، ومجموعة ضابطة وعددها عشرون طالبة درست بالطريقة المعتادة. وأستخدم لتحليل النتائج أساليب ومعالجات إحصائية منها: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين ومتجانستين، ومعادلة حساب حجم تأثير المتغير المستقل. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التلميذات اللاتي درسن باستخدام استراتيجية تألف الأشتات ودرجات التلميذات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التدوق الأدبي والمهارات مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

تأسيسا على ما سبق يستنتج أن للدراسات التي تناولتها الباحثة أهدافا مختلفة، فقد هدفت دراسة بصل (2016) إلى بيان أثر استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، أما دراسة افشاري وجامي (2014) Afshari & Ghaimy فقد هدفت إلى دراسة أثر تألف الأشتات على الأداء الأكاديمي في كتابة الإنشاء لطلاب الصف الخامس الأساسي.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات بموضوعها من خلال تناولها وتدريسها وفق استراتيجية تألف الأشتات، بينما اختلفت استخدام وتوظيف تألف الأشتات في الدراسات السابقة باختلاف المواد التعليمية فمنها ما تناول مادة اللغة العربية والعلوم مثل دراسة بصل (2016)، وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج شبه التجريبي، وأيضا اختلفت بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في استخدام الأدوات التي تقيس البرامج التعليمية وتأثيرها على المعلم، وكذلك اختلفت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية منها دراسة الطلحي (2020)، دراسة بصل (2016)، بينما اتفقت دراسات اخرى مع عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية منها افشاري وجامي (2014) Afshari & Ghaimy، ودراسة فلاح (2018).

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال:

- الاسترشاد بها في كتابة الإطار النظري.
- الاهتمام بها في اختيار المنهج الملائم لجمع المعلومات اللازمة عن الدراسة.
- بناء أداة الدراسة من حيث مجالاتها، وإجراءات إعدادها وتطبيقها.
- اختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لإجراء التحليلات الإحصائية عليها.
- المقارنة بين نتائجها ونتائج هذه الدراسة.
- الاستفادة منها في التوصيات والمقترحات التي خلصت إليها الدراسة.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي المعتمد على قياس فاعلية ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين، المتغير المستقل (استراتيجية تألف الأشتات) والمتغير التابع (تنمية القيم) لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية؛ وفي المنهج شبه التجريبي يتم التطبيق على مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية تدرس باستخدام استراتيجية تألف الأشتات والثانية المجموعة الضابطة تدرس بالطرق المعتادة المتبعة في المدارس؛ مع تطبيق أداة الدراسة على كلتا المجموعتين قبلًا وبعديًا.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443هـ/2021م.

عينة الدراسة:

تمثلت العينة في شعبتين دراسيتين من طالبات الصف السادس الابتدائي وتم اختيار العينة العشوائية المتيسرة التي أجريت عليها الدراسة من مدرسة روضة جدة النموذجية للبنات والتي تم اختيارها قصديًا لقرنها من مقر سكن الباحثة مما أسهم في تسهيل مهمة تطبيق الدراسة.

أدوات الدراسة:

اختارت الباحثة مادة تعليمية، واستخدم اختبارًا لتنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية، كما قامت الباحثة بإعداد دليل للوحدة المختارة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، الوحدة الرابعة من (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) وفق استراتيجية تألف الأشتات. وفيما يلي عرض للخطوات التي قامت بها الباحثة للوصول إلى تصميم أدوات الدراسة في صورتها النهائية.

وصف المادة التدريسية

المادة التدريسية التي شملتها الدراسة هي الوحدة الرابعة من (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) للعام 2021م للصف السادس الأساسي (الجزء الثاني) الذي يدرس في المملكة العربية السعودية. وقد تم اختيار هذه

الوحدة من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها وفق استراتيجية تألف الأشتات عند معظم الطلاب لكونهم ما زالوا يعتمدون في تعلمهم عن طريق المحسوس وصعوبة التعلم عن طريق المجرد، وقد تم عمل دليل للمعلم للوحدة الرابعة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) وفق استراتيجية تألف الأشتات، وقد تم تدريس الوحدة التعليمية بواقع (6) حصة صفية.

أولاً- اختبار القيم:

قامت الباحثة ببناء اختبارا موضوعيا للقيم تكون في صورته الأولية من (32) عبارة، خصصت لكل مفردة درجة واحدة، لتصبح الدرجة الكلية (32) درجة، حيث أعطيت للسؤال المجاب اجابة صحيحة الدرجة (1) والسؤال المجاب اجابة خاطئة الدرجة (0)، وبذلك تراوحت درجات التلميذات بين (0-32)

خطوات بناء اختبار القيم

1. الهدف من الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد محتوى الاختبار: وهي الوحدة الرابعة من (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي والجدول التالي يوضح الدروس المتضمنة في الوحدة.

الشكل (1) توزيع الحصص للدروس

الدرس	اسم الدرس	عدد الحصص	الوزن النسبي
الأول	المواطنة	2	35%
الثاني	الأمانة والصدق	1	15%
الثالث	الأثار التاريخية والوطنية	1	15%
الرابع	الضرائب	2	35%
المجموع			100%

3. جدول المواصفات: وذلك حسب المعايير التالية:

- عدد الأسئلة الكلي للاختبار (32)
 - حسب القيم المتضمنة في الوحدة الرابعة " (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية)
 - حسب المجال التي تنتمي له القيم.
- كما حددت الوزن النسبي لكل مجال من مجالات القيم، وصممت جدول مواصفات بحيث توزع عليه الأوزان النسبية للقيم، ومن ثم وضع عدد الأسئلة لكل مجال من القيم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2) التوزيع النسبي للقيم.

الرقم	المجال	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
1	القيم الأخلاقية	10	31%
2	القيم الاجتماعية	7	23%
3	القيم الوطنية والسياسية	15	46%
المجموع			100%

4. صياغة بنود الاختبار: أخذت الباحثة عند صياغة بنود الاختبار الأسس التالية:

- سلامة اللغة وصحتها.
 - الوضوح في عبارة السؤال.
 - مناسبة عبارات الاختبار لطالبات الصف السادس الأساسي.
 - مناسبة مفردات الاختبار للقيم المراد تنميتها.
 - مراعاة الوزن النسبي للقيم حسب ورودها في الوحدة.
 - 5. صياغة تعليمات الاختبار: وقد تضمنت تعليمات الاختبار ما يأتي:
 - البيانات الأولية: وتشمل الاسم والصف والشعبة.
 - تعليمات وصف الاختبار: وتشمل عدد البنود وعدد صفحات الاختبار.
 - 6. الصورة المبدئية للاختبار: في ضوء ما سبق ذكره أعد الاختبار في صورته المبدئية فاشتمل على (32) بنداً.
 - 7. صدق الاختبار: اتخذت الدراسة الحالية ثلاث طرق للتأكد من صدق اختبار القيم وهي:
 - أ- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين (صدق المحتوى).
 - ب- تطبيق الاختبار استطلاعياً.
 - ج- حساب صدق الاتساق الداخلي.
 - أ- صدق المحتوى: تم عرض اختبار القيم على مجموعة من المحكمين المتخصصين الأكاديميين والتربويين ومشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية وبلغ عددهم (11) محكماً بهدف التأكد من صدق الاختبار وصلاحيته كأداة لقياس مدى تنمية القيم لدى طالبات الصف السادس وذلك لاستطلاع آرائهم حول:
 - مناسبة الاختبار لمستوى طالبات الصف السادس الأساسي.
 - مناسبة الاختبار لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية.
 - صحة عبارات الاختبار لغوياً.
 - مناسبة السؤال للقيمة المراد تنميتها.
 - دقة صياغة البدائل.
 - إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.
 - وقد جاءت أهم آراء المحكمين على النحو التالي:
 - بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وأيضاً تعديلات في طرح بعض الأسئلة.
 - التعليمات سليمة وواضحة، وتتلاءم مع طالبات الصف السادس الأساسي.
 - أسئلة الاختبار صالحة لقياس القيم المحددة.
 - المستوى اللغوي في الاختبار ملائم لمستوى طالبات الصف السادس ويتناسب وقدراتهن اللغوية وقاموسهن اللغوي.
- وبناءً على توصيات وتوجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة ليصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (32) عبارة من نوع الاختيار من متعدد حيث أعطى لكل عبارة أربعة بدائل، واحدة منها صحيحة فقط، وبذلك تم التحقق من صدق المحكمين للاختبار.
- ب- التجربة الاستطلاعية: تعد التجربة الاستطلاعية الطريق الثاني الذي سلكته الباحثة للتأكد من صدق الاختبار بعد التحكيم فهي تهدف إلى الوصول بالاختبار إلى أفضل صورة يمكن الحكم عليها لصلاحيته للاختبار وتطبيقه على عينة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (38) طالبة من طالبات

الصف السادس خارج عينة الدراسة الفعلية في مدرسة روضة جدة النموذجية للبنات، وكان الهدف من التطبيق الاستطلاعي تحقيق الأهداف التالية:

1. التأكد من صحة الأسس التي روعيت في بناء اختبار القيم.
2. التأكد من مدى مناسبة أسئلة الاختبار لطالبات الصف السادس (عينة الدراسة)، من حيث مفرداته، ومعانيه، وتدرجه الكمي والكيفي، وأسلوب عرضه.
3. التأكد من مدى مناسبة أسئلة الاختبار لقياس القيم موضع القياس.
4. التوصل إلى الزمن المناسب لإجراء الاختبار.

وقد أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

1. أن آراء المحكمين حول مكونات الاختبار من حيث التعديل لبعض الألفاظ والصيغ والاضافة لبعض الصيغ كان لها أكبر الأثر على فهم التلميذات لأسئلة الاختبار.
2. تبين وضوح التعليمات على الاختبار لمعظم التلميذات ولم تكن هناك استفسارات من قبل التلميذات، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود حاجة لإجراء تعديلات فيها.
3. التعرف على الزمن المستغرق في تطبيق الاختبار الذي يتمثل في الزمن المستغرق في قراءة تعليمات الاختبار ومكونات أسئلة الاختبار وعددها واعطاء فرصة زمنية للتفكير في بدائل الإجابة واختيار الإجابة الصحيحة. تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار: في ضوء التجربة الاستطلاعية تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال: تعيين زمن البدء بالإجابة، حساب متوسط الزمن، الذي استغرقته أول خمس طالبات، في إنهاء الإجابة عن أسئلة الاختبار ومتوسط الزمن الذي استغرقته آخر خمس طالبات، في إنهاء الإجابة وحسب حسب المعادلة التالية:

زمن انتهاء أول خمس طالبات + زمن انتهاء آخر خمس طالبات

زمن الإجابة =

$$45 = \frac{10 + 300 + 150}{10} = \text{زمن الإجابة}$$

وبذلك حدد زمن الاختبار الكلي لعينة الدراسة (45) دقيقة.

قامت الباحثة بحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل المتعلقة، وقد تراوح معامل الصعوبة لفقراته بين (0.30- 0.84)، ويقول لورد (Lord، 1986) إن الفقرة تكون مقبولة إذا كان معامل الصعوبة لها يتراوح بين (-0.9- 0.1)، يعني أن الفقرة التي يكون معامل الصعوبة لها أقل من (0.1) تكون شديدة الصعوبة والفقرة التي يكون معامل صعوبتها يزيد عن (0.9) تكون شديدة السهولة، وقد قام الباحث بحساب معاملات التمييز لاختبار التحصيل، وقد تراوح معامل التمييز لفقراتهما (0.18-0.36)، وهي قيمة مقبولة تربوياً.

ج- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار.

8. تحليل إجابات أسئلة الاختبار: حساب معامل الصعوبة والتمييز لعبارات الاختبار: لكي تحصل الباحثة على معامل الصعوبة والتمييز لكل عبارة من عبارات الاختبار قامت بتقسيم التلميذات إلى مجموعتين مجموعة عليا

ضمت % 27 من مجموع التلميذات اللواتي حصلن على أعلى الدرجات في الاختبار ومجموعة دنيا ضمت % 27 من مجموع التلميذات اللواتي حصلن على أدنى الدرجات في الاختبار وقد بلغ عدد كل مجموعة (10) طالبات. **معامل الصعوبة:** ويقصد بمعامل الصعوبة النسبة المئوية من التلاميذ الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة، حيث قامت الباحثة بحساب درجة صعوبة كل عبارة من عبارات الاختبار باستخدام المعادلة الآتية (أبو دقة، 2008 م، ص170)

وبذلك فإن معامل الصعوبة يفسر على كل عبارة بأنه كلما ازادت نسبة الصعوبة تكون العبارة سهل، والعكس صحيح. **معامل التمييز:** يقصد بمعامل تمييز العبارات هي قدرة العبارة على التمييز بين التلاميذ الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعارف والتلاميذ الأقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2005م، ص239)، وقامت الباحثة بحساب معامل التمييز وفق المعادلة التالية (أبودقة، 2008م، ص172)

عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

معامل التمييز =

نصف عدد الأفراد في المجموعتين

وقد قام الباحث بحساب معاملات التمييز لاختبار التحصيل، وقد تراوح معامل التمييز لفقراهما (0.18-0.36)، وهي قيمة مقبولة تربويا.

ثبات الاختبار:

أ- طريقة التجزئة النصفية: وتعتمد على تقسيم عبارات الاختبار إلى قسمين متساويين حيث يحتوي القسم الأول منه على العبارات الفردية له (1، 3، 5). (إلخ) ويحتوي القسم الثاني على العبارات الزوجية للاختبار (8، 4، 2. إلخ) ونستخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للاختبار، وتستخدم معادلة سيرمان-بروان لهذا الغرض لنصل إلى معامل الثبات وذلك بسبب تساوي نصفي الاختبار. (ملحم، 2005م، ص263).

ب- طريقة كودر-ريتشاردسون20: قامت الباحثة أيضا بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون وفقا للمعادلة التالية: (ملحم، 2005م، ص264):

$$K - R20 = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum \rho\sigma}{S^2} \right]$$

$$a^2 + b^2 = c^2$$

حيث أن: (n): عدد عبارات لاختبار. (ρ): نسبة الإجابة الصحيحة.

(σ): نسبة الإجابة الخاطئة عن العبارة S²: التباين لجميع الإجابات.

تعتبر معادلة كرونباخ ألفا من المعادلات التي تستخدم لقياس الاتساق الداخلي وقد استخدم الباحث هذه المعادلة لحساب درجة ثبات اختبار التفكير العلمي وقد كان معامل الثبات (0.868) وهي قيمة مقبولة، وتشير إلى أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية وتحقق غرض الدراسة.

ضبط تكافؤ مجموعات الدراسة: من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة، فقد قامت بضبط تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وفيما يلي مجموعة المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها.

أولاً: الجنس: حيث أجريت الدراسة على عينة من التلميذات لتنفيذ الدراسة.

ثانياً: العمر: تراوحت أعمار التلميذات في كلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية ما بين (10-12).

ثالثاً: متغير التحصيل العام: قامت الباحثة أيضاً بضبط متغير التحصيل الدراسي العام للطالبات في جميع المواد الدراسية للتأكد من عدم وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات درجات التحصيل بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة.

رابعاً: المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي: جميع أفراد عينة الدراسة من طالبات مدينة جدة، وقد درست الباحثة أوضاعهم الاقتصادية والثقافية ولم تجد فروق ملفتة للانتباه في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي أيضاً.

خامساً: ضبط المتغير التابع (القيم): قامت الباحثة بضبط متغير القيم لعينة الدراسة حيث استخدمت اختبار قبلي للقيم، ولتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (test-t) للتعرف على دلالة الفروق في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

إعداد دليل المعلم: قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في كيفية إعداد دليل المعلم بحيث ينمي القيم في الوحدة الرابعة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) من كتاب الدراسات الاجتماعية السادس الأساسي (الفصل الثاني) بتوظيف طريقة تألف الأشتات، حتى قامت الباحثة بإعداده وفق طريقة تألف الأشتات.

خطوات الدراسة:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- اختيار وحدة من وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي الوحدة الرابعة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) للعام الدراسي 2021م.
- تحليل وحدة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) من أجل بناء جدول مواصفات.
- إعداد مذكرة تحضير لوحدة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) حسب استراتيجية تألف الأشتات.
- إعداد دليل المعلم والدروس المتألفة الأشتات ثم عرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيتها وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية.
- تطبيق البحث على عينة عشوائية لتحقيق هدف الدراسة.
- تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- استخلاص النتائج ومعالجتها احصائياً وتحليلها وتفسيرها لتحديد فاعلية تألف الأشتات على تنمية القيم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.
- معامل الثبات بالتجزئة النصفية: يستعمل للتأكد من أن الاختبار لديه درجات ثبات مرتفعة ومعادلة سيرمان لتعديل ثبات الاختبار.
- كودر-ريتشاردسون 20: لحساب معامل ثبات الاختبار.
- اختبارات (t-test): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير نوع المجموعة ضابطة أو تجريبية.

- قيمة إيتا: يهدف إلى إيجاد نسبة تباين المتغير التابع (اختبار القيم) التي ترجع للمتغير المستقل (تألف الأشتات) من خلال ذلك يستدل على مصداقية النتائج كونها تعزى لتطبيق تألف الأشتات.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

تشير نتائج دراسة فاعلية استخدام استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية إلى النتائج التالية:

- نتائج السؤال الأول: "هل يوجد فاعلية إيجابية لاستخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية؟
تم التوصل إلى إجابة هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة، وتطبيق أدواتها (اختبار القيم) حيث تم تطبيقه على المجموعة الضابطة والتجريبية، ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار القيم، وفيما يلي تفصيل لذلك من خلال تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فرضية الدراسة، لهذا قامت الباحثة بوضع الفرضية لاختبارها.

جدول (3) نسبة الكسب المعدل في الفاعلية الإيجابية لتنمية القيم القبلي والبعدي المباشر للمجموعتين

التجريبية والضابطة

اختبار القيم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	نسبة الكسب المعدل
الدرجة الكمية	التجريبية	30	20.63	57.67	1.55
	الضابطة	30	21.03	37.37	0.69

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية على الفاعلية الإيجابية لتنمية القيم بلغت (1.55) وهي أعلى من نسبة الكسب المعدل المعيارية التي حددها بلاك ب (1.2)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغت نسبة الكسب المعدل لديها على الدرجة الكلية للاختبار (0.69) وهي لم تصل إلى نسبة الكسب المعدل المعيارية التي حددها بلاك، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفارق قدره (0.86) مما يدل على فاعلية طريقة تألف الأشتات في القيم، والذي درست بها المجموعة التجريبية، وتفوقها على الطريقة الاعتيادية التي درست بها المجموعة الضابطة.

- نتائج السؤال الثاني: ما القيم الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة في مجال تنمية القيم، ثم بعد ذلك أعدت القائمة في صورتها الأولية التي شملت القيم الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي ومن ثم عرضت القائمة على المحكمين المختصين، وفي النهاية أجريت التعديلات لتصبح القائمة جاهزة في صورتها النهائية.

جدول (4) نسبة الكسب المعدل في الاختبار القيمي القبلي والبعدي المباشر للمجموعتين التجريبية والضابطة

اختبار القيم	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	نسبة الكسب المعدل
الدرجة الكمية	التجريبية	30	22.63	52.40	1.30
	الضابطة	30	24.73	40.53	0.71

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لاختبار مقياس القيم بلغت (1.30) وهي أعلى من نسبة الكسب المعدل المعيارية التي حددها بلاك ب(1.2)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغت نسبة الكسب المعدل لديها على الدرجة الكلية للاختبار (0.71) وهي لم تصل إلى نسبة الكسب المعدل المعيارية التي حددها بلاك، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفارق قدره (0.59)، مما يدل على توافر قيم في كتاب الدراسات الاجتماعية.

- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات تنمية القيم تعزي لاستخدام استراتيجية تآلف الأشتات.

جدول (5) نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكمية لاختبار القيم

اختبار القيم	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكمية	التجريبية	30	57.67	2.36	16.087	118	0.000	دال لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	30	37.37	9.48				

يُلاحظ من الجدول (3) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لاختبار القيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار القيم لصالح المجموعة التجريبية ويمكن أن يعزى هذا الفرق إلى التقليل من سرد المعلومات داخل الصف، وتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة التي تتعلق بالقضية المطروحة كما أن طريقة تآلف الأشتات تركّز على نشاط المتعلم وتجعل منه محوراً للعملية التعليمية، مشاركاً نشطاً فيها.

أشارت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات تنمية القيم تعزي لاستخدام استراتيجية تآلف الأشتات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى قدرة استراتيجية تآلف الأشتات إلى تنمية مهارات القيم عند التلاميذ إلى ما يصبو إليه المعلم، وكذلك قدرة هذه الاستراتيجية على تقريب المعنى بشكل أكبر لفهم المجرّد والمفهوم غير المؤلف بشكل أيسر، وفي قدرتها على مشاركة غالبية التلاميذ في الحصة لأنها تفتح أفق التفكير لجميع التلاميذ بلا استثناء، وللطالب الحرية في التعبير كما يدور في ذهنه حول ما هو مستهدف.

كما أن هذه الاستراتيجية تساعد المعلم في إشباع فضول الطلاب في المشاركة الفاعلة في الإجابة أو طرح الأسئلة، مما يؤدي ذلك إلى جعل التعلّم ذو معنى مما يؤدي ذلك إلى انعكاسه على تنمية القيم، وأن هذه الاستراتيجية تعمل على زيادة قدرة الطالب على التفكير في جميع الاتجاهات وكافة الأبعاد. وأن استراتيجية تآلف

الأشياء تناسب كافة مستويات التلاميذ، إذ أنها تتيح المشاركة والتعبير عما يدور في ذهن طالب المتوسط والضعيف لأنها تستثير تفكيرهم وتشجعهم على المشاركة. فالواقع المحسوس من بيئة الطالب يساعد في فهم المطلوب الذي قد يكون مجرداً مما يؤدي إلى انعكاسه على تنمية مهارات القيم.

- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات تنمية القيم تعزي لاستخدام استراتيجية تألف الأشياء.

جدول (6) نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والقبلي على الدرجة الكمية لاختبار القيم

التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار	Effect - size	حجم الاثر
القبلي	30	9.46	2.052	41.380	45	0.000	دال	0.974	كبير
البعدي	30	32.50	4.065						

يُلاحظ من الجدول (4) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لاختبار القيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لاختبار القيم لصالح القياس البعدي، ويهدف تعرف حجم الأثر هنا استخدم (مربع) إيتا لمقياس حجم الأثر) فتبين أن قيمته بلغت (0.974) ويتبين أنه حجم أثر مرتفع، مما يدل على فاعلية استخدام طريقة تألف الأشياء في القيم الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية. وبينت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة الدراسة ومجموعة المقارنة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات تنمية القيم تعزي لاستخدام استراتيجية تألف الأشياء.

وتعزو الباحثة ذلك إلى قدرة هذه الاستراتيجية إلى فتح آفاق تنمية القيم عند التلاميذ حول الموضوع المستهدف، وإلى توجيه تفكير التلاميذ إلى ما هو مطلوب دون قيود، فإتاحة عنان التفكير عند التلاميذ، وإعطاءهم الحرية والوقت الكافي للتفكير يجعلهم يستمطرون أكبر قدر من الأفكار والتصورات حول الموضوع وبناء القيم لديهم. وتعزو الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلى قدرة استراتيجية تألف الأشياء على تقريب الواقع المجرد إلى أذهان التلاميذ، لأن الطلاب مازالوا يعتمدون في تعلمهم على المحسوس من أجل استيعاب وفهم المادة العلمية، فتشبيه الواقع المجرد بالواقع المحسوس المرتبط ببيئة الطالب يؤدي إلى إتاحة الفرصة للطالب للقيام بعملية تنمية القيم، ويضاف لذلك أيضاً قدرة هذه الاستراتيجية على تحفيز التلاميذ لإعطاء متشابهات أخرى غير التي أعطيت، مما يدل على زيادة مستوى القيم عند الطلاب فالتدريس باستخدام استراتيجية تألف الأشياء يزيد من مهارة بناء القيم لديهم.

- نتائج الفرضية الثالثة: لا يوجد تصور مقترح لتوظيف استراتيجية تألف الأشياء في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.

جدول (7) نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والقبلي على اختبار مقياس الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية

التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار	Effect - size	حجم الاثر
القبلي	30	33.11	4.327	43.170	45	0.000	دال	0.976	كبير
البعدي	30	76.15	4.908						

يُلاحظ من الجدول (5) أن قيمة الدلالة تساوي (0.000) نجدها أصغر من (005) أي أن الفرق دال لصالح التطبيق البعدي، بينت النتائج إلى وجود تصور مقترح لتوظيف استراتيجية تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية. ويهدف تعرّف حجم الأثر هذا استخدم مربع) إيتا لقياس حجم الأثر) فتبين أن قيمته بلغت (0.976) ويتبين أنه حجم كبير، ما يدل على فاعلية طريقة تألف الأشتات في تنمية اتجاهات التلامذة على مقياس الاتجاهات.

وتعمل هذه الاستراتيجية أيضاً على إيجاد تصورات مقترحة لتنمية القيم حيث إتاحة الفرصة للطلبة الخجولين في المشاركة الصفية لأن الأسئلة المستخدمة حول التشبيه والتمثيل تحفزهم على الإجابة بكل قوة دون تردد؛ لأنها تستثير تفكيرهم وتنمي قيمهم رغما عنهم، وتجعلهم متيقظين طوال الوقت. ويرجع ذلك أيضاً إلى زيادة قدرة الطالب على التمييز، والملاحظة، والوصف، وزيادة قدرة الطالب على تنمية القيم في الواقع والبيئة المحيطة به، ودراسة الرسومات التي يعرضها المعلم أمامه، والقدرة على إعطاء تشبيهات مختلفة.

• نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فاعلية إيجابية لاستخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.

جدول (8) نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين البعدي والقبلي على اختبار الفاعلية الإيجابية نحو الدراسات الاجتماعية

اختبار القيم	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكمية	التجريبية	30	47.69	10.635	16.540	92	0.000	دال لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	30	76.15	4.908				

يُلاحظ من الجدول (6) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية لاختبار الفاعلية الإيجابية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مقياس الفاعلية الإيجابية لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة لها التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية ودرجات تلامذة المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لاختبار مقياس الفاعلية الإيجابية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على اتجاهات أكثر إيجابية لدى تلامذة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، أوضحت النتائج إلى وجود فاعلية إيجابية لاستخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية.

حيث أن هذه الاستراتيجية تعمل على زيادة قدرة الطالب على تنمية القيم في جميع الاتجاهات وكافة الأبعاد، وأن استراتيجية تألف الأشتات تناسب كافة مستويات التلاميذ، إذ أنها تتيح المشاركة والتعبير عما يدور في ذهن طالب المتوسط والضعيف لأنها تستثير تفكيرهم وتشجعهم على المشاركة وتنمية القيم لديهم، فالواقع المحسوس من بيئة الطالب يساعد في فهم المطلوب الذي قد يكون مجردًا مما يؤدي إلى انعكاسه على تنمية القيم.

ملخص نتائج الدراسة:

- فاعلية إيجابية لاستخدام طريقة تألف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية
- وجود أثر كبير لتألف الأشتات في تنمية القيم، وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلى كون تألف الأشتات تقوم بجذب انتباه التلميذات وتشجعهم على التعلم واكتساب المعلومات وكونها تراعي الفروق الفردية وتبقي أثر التعلم فترة اطول.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

- 1- توظيف تألف الأشتات في تدريس الدراسات الاجتماعية لجعل تعليمها مشوقاً وأقرب إلى الواقع.
- 2- عقد لقاءات وندوات وورش عمل للمعلمين حول أهمية تألف الأشتات في تدريس الدراسات الاجتماعية والتعرف على كيفية توظيفها، وأهميتها.
- 3- إثراء كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية بالقيم لتنمية القيم لدى التلاميذ.
- 4- ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة عند تدريس القيم وتنميتها.
- 5- كما تقترح الباحثة إجراء دراسات مكملة في الموضوع، وعلى النحو الآتي:
 1. إجراء دراسة مماثلة في الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.
 2. إجراء دراسات تبحث في أثر فاعلية تألف الأشتات على متغيرات أخرى غير تنمية القيم.
 3. إجراء دراسة وصفية حول الصعوبات التي تواجه المعلمين في فاعلية تألف الأشتات.
 4. إجراء دراسة تهدف إلى تنمية القيم باستخدام استراتيجيات حديثة أخرى.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جادو، صلاح. (2000). علم النفس التربوي. ط 2. عمان: دار الميسرة. الأردن.
- أبو دقة، سناء. (2008). القياس والتقويم الصفوي المفاهيم والاجراءات لتعلم فعال، مكتبة آفاق للطباعة والنشر. غزة، فلسطين.
- أبو سرحان، عطية (2001). دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر. عمان. الأردن.
- أبو مور، دعاء، (2016). أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.
- الأغا، احسان والأستاذ، محمود. (2010). مقدمة في تصميم البحوث التربوية. غزة: مطبعة الرنتيسي.

- الأغا، إيهاب. (2010). القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف الثالث في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- آل تميم، (2005). سيكولوجية الإبداع الاستراتيجي، ط2، عمان، دارصفاء، عمان، الأردن.
- أوي، خالد، (2010). فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. مجلة ديالي. عمان. ع (36) 202-183.
- بصل، سلوى، (2016). إثر استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، (وفاعلية الذات القرائية لدى تلامي المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة. ع 173. (136-79).
- تيرنر، توماس، (2005). الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية (ترجمة رشيد خضر). ط2، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع (العمل الأصلي نشر عام 1994).
- الجلاد، ماجد. (2005). تعلم القيم وتعليمها. ط 1. عمان: دارالميسرة.
- الجلاد، ماجد. (2007). تعليم القيم وتعلمها. عمان: دارالميسرة للنشر والتوزيع.
- جودت، محمد. (2009). أثر استراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة الفتح، (1). (424-448). عمان. الأردن.
- حسن، حسن عمران. (2011). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية لتنمية القيم. (2) الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بأسبوط - مصر. (27). 333-292.
- حلاوة، محمود. (2002). الأدب القصصي للطفل. ط 2. القاهرة: مؤسسة جورس الدولية.
- خريشة، عادل. (2011). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. مجلة البحث العلمي في التربية (12)، 1053-1076.
- ديوي، جون، (1978). المدرسة والمجتمع (ترجمة أحمد حسن الرحيم). القاهرة، دار مكتبة الحياة، (نشر العمل لأصلي في عام 1900).
- الزهراني، (2014 م). تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويا في المرحلة بالإعدادية باستخدام برنامج قائم على تألف الأشتات. مجلة كلية التربية، الرياض، ع(21) 171-203.
- سعد الدين، هبة. (2013). القيم الاجتماعية في العملية التربوية. دار الفتح للنشر. الإسكندرية.
- سليمان، عبد العظيم. (1999). اساليب تعلم اللغة العربية باستخدام تألف الأشتات، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- سليمان، علي محمد، (2015). اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافيا، ط1، عمان، دار المسيرة.
- السمييري، امل. (2006). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس. مصر.
- الشمري، عبد الله. (2012). طرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي. ط 3، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطلحي، أسماء، (2020). فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر. العدد(110). 168-135.
- طهطاوي، سيد. (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. مصر: دار الفكر العربي.
- عبد الحليم، مهدي. (1991). تعلم القيم فريضة غائبة. دراسات تربوية، 6/ (33).
- العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر؛ بشارة، موفق. (2015). تنمية مهارات التفكير. (ط ٦). عمان: دار المسيرة.

- العجرمي، سمية. (2012). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، فلسطين.
- العجرمي، قتادة. (2012). أساليب القياس والتقويم في العملية التدريسية، المجلد(3). عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو واللوح، أحمد. (2008). التدريس المسرح. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- علي، لطيف. (2011). التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علي، وفاء، (2011). إثر استخدام أسلوب العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية التفكير الإبداعي والوعي البيئي وإكساب المفاهيم الإحيائية لمادة البيئة والتلوث لدى طلبة الثالث قسم علوم الحياة، كلية التربية، جامعة الموصل، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- فلاح، مصطفى. (2018). أثر استخدام استراتيجية تآلف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية. رسالة ماجستير (غير منشورة) في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- قطامي، نايفة. وقطامي، يوسف (1998 م). نماذج التدريس الصفي. (ط 2). عمان: دار الشروق.
- قطاوي، محمد. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط 1، الأردن: دار الفكر.
- الكسباني، محمد، (2008). التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- المجالي، عبد الرحمن. (2016). استراتيجيات وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود. (1). 51. 157.
- محمد، أمال، (2015). مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ط1، الامارات، دار الكتاب الجامعي.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2002). طرائق التدريس العامة عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
- ملحم، سامي. (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Afshari, S. & Ghami, N. (2014). Synectics Teaching Effect on the Academic Performance of Students' Composition among Male Fifth Grade Students in Desful City. J. Life Sci. Biomed. 4(5): 448-451،
- Balkir, D. Topkaya, E. (2017). Synectics as a prewriting technique: Its effects on writing fluency and lexical complexity. Eurasian Journal of Applied Linguistics 3(2):325-347.
- Gurdin, K. (1961). Constructivism as referent for teaching in addition, learning. In K. G, Tobin (Ed), the practice of Constructivism in Science Education. Washington: AAAS.
- NCSS, A. (2017). National Standards for the Preparation of Social Studies Teachers. Maryland MA: NCSS publishing.